جامعـة الجيلالي ليـابس سيدي بلعبـاس

كليـة العلـوم الإنسانيـة و الاجتماعية

قسـم النفس

محـاضرات

المقياس : الاتصال

الأستاذة المشرفة: د.ة. متاجر صورية

المستوى الدراسي: السنة الأولى ماستير علم النفس التربوي

السنة الدراسية : السداسي الثاني 2022/2021

مفردات المقياس الخاصة بالسداسي الثاني

المجموعة الرابعة

1- قواعد البيانات و التعليم عن بعد

2- الأثار النفسية و الاجتماعية و النظرة الإستشرافية لوسائط الاتصال الحديثة.

1- قواعد البيانات و التعليم عن بعد

بدأ الحديث يتصاعد في الأوساط العلمية والأكاديمية عن مجتمع المعرفة، وهو المجتمع الذي يقوم على انتاج المعرفة وتوظيفها بهذه الدرجة أو تلك، وهو حديث مشروع في خضم النقلة الحاصلة بتطور التقنية الرقمية، والتى باتت شائعة الاستخدام في المجتمعات وفي كل المستويات، الأمر الذي أفضي إلى فهم، وفكر، ووعي جديد وبالنتيجة حدوث تغير جوهري في بنية المعرفة الإنسانية. أخذت تلك الحقائق تفرض نفسها أمام كل وجود وفي أي مكان.. وكان لارتباط المعرفة بتطور التقنية وأدواتها، أن أصبحت التنمية على مختلف أشكالها تتوقف على المعرفة، وبما أن مجتمعاتنا العربية تتطلع إلى تحقيق التنمية فإن هذه التطورات تمثل التحدي الجدي أمامها.

منذ منتصف القرن الماضي بدأت ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الاشتعال للدرجة التي اضفت طابعاً جديداً على حياة المجتمعات، وذلك للأدوار المهمة التي أصبحت تلعبها التكنولوجيا في الحياة المعاصرة واستطاعت بفعل تطورها المتسارع إحداث تبدلات رئيسة على مناح الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية. فإن الطفرات الكبيرة التي تحققت في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وصفت بأنها "ثورة" ، وغيرها من الأوصاف مثل عصر الوسائط والمعلومة الكونية، أو العصر العددي، أو العصر الرقمي، أو عصر المعرفة. أدت هذه التطورات لظهور ما يعرف بمجتمع المعرفة القائم على انتاج المعرفة ونشرها وتقاسمها في أي مكان وإدارتها على نحو يسهم في تنمية المجتمعات وتطويرها. زودت ثورة المعلومات والاتصالات الإنسان بقدرات هائلة على الفعل والتأثير السريع عن بعد بواسطة شبكات الاتصال، والتعلم. فإن التقنيات الرقمية اتاحت التفكير والعمل على نحو كوكبي وبصورة عابرة للقارات والمجتمعات والثقافات.وبالتالي أصبحت المعلومة الأساس للتفكير، والعمل، والبناء، وامتلكت الخصائص التالية:

1.أنها ذات طابع كوني.

2. أنها متاحة للجميع للإسهام في انتاجها واستثمارها ونقلها وتداولها.

3. أنها تخلق مكان أن يتعامل الناس بعضهم البعض بوصفهم وسطاء لا أوصياء

استخدم الإنسان الوسائط الإلكترونية في التعلم والمعرفة وجري التعلم عن بعد بعديد الوسائط سمعية وبصرية مثل الأقراص أو الفيديو أو الشرائح ... الخ، وتقديم تلك البرامج عبر مسيرة طويلة من التطوير المستمر لها بدءاً من الإذاعة والتلفزيون، وصولا إلى الكمبيوتر حيث

خطى التعلم الإلكتروني عن بعد خطوات كبيرة نتيجة توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبذلك أصبح المتعلم ليس فقط يتلقى الخدمات التعليمية في المكان والزمان المناسبين له، بل أيضا يضمن عملية التفاعل بينه والمعلم أو بين المتعليمين أنفسهم عبر شبكة الأنترنت وتلك المؤسسات الإفتراضية المتزامنة أو غير المتزامنة وفق صيغ كثرة من بينها:

- المؤتمرات المرئية والمسموعة
- النقاش المباشر على الهواء
- الكتب الإلكترونية
- البريد الإلكتروني
- القمر الصناعي

هذه الوسائط الحديثة جرت عبرها عمليات التعليم والمعرفة وبتكاليف أقل من النظم التعليم التقليدية، وبالتالي وفرت للدولة والمجتمع مبالغ طائلة، وفتحت فرص التعلم لمختلف فئات المجتمع. ويتطلب في الوسائط المستخدمة للتعليم الالكتروني عن بعد أن تستوفي عدة أمور:

1.أن تبني البرامج على استراتيجية واضحة لتحقيق الأهداف وأن تبنى النظم بصورة تمكن من تنفيذها.

2.تحديد الوسائط المناسبة لنوعية البرامج التعليمية التى تحقق الهدف من التعليم تضمن التغذية الراجعة والمراجعة لكل العناصر وفق نظم الجودة.

3.أن تتأكد المؤسسة من أن التقنية المستخدمة ملائمة لطبيعة وأهداف البرنامج ونابعة منها.

4.توفير البيئة التعليمية المناسبة.

5.التأكد من استيفاء التفاعل بين الدارسين والمشرفين.

6.اعتماد وسائط وفقا لقدرة الدارسين لتدعيم أهداف العملية التعليمية والأخذ في الاعتبار مدى التباين في استخدامها من قبل الدارسين.

7. الحاجة إلى التدريب في استخدام الوسائط وتحقيق معرفة مناسبة لاستخدام التقنيات وتقديم المساعدة للدارسين باستمرار.

8. بحث فرص التعاون والتفاعل مع المؤسسات التي لها تجارب ناجحة.

9. امتلاك المؤسسة للتقنية والأدوات المطلوبة لبرامج التعليم عن بعد تضمن الجودة وتوفر القدرة للمحافظة على عدم اختلال المعايير الأكاديمية وتوفير الوسائط المناسبة للدارسين.

يعبر التعليم الإلكتروني عن بعد عن منظومة تقدم البرامج التعليمية أو التدريبية للمستفيدين في أي زمان أو مكان عبر وسائط الاتصال الحديثة وأنظمة تقنية المعلومات التى توفر بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر سواء كان ذلك بطريقة تزامنيه داخل فصل دراسي أو غير تزامنيه عن بعد من خلال التعليم الذاتي أو التفاعل بين المعلم والمتعلم.

فإن التعليم الإلكتروني المتزامن يتم على الهواء مباشرة بوجود المتعلمين في نفس الوقت أمام الأجهزة لإجراء المناقشة أو المحاضرة أو المحادثة بين الطلاب أنفسهم أو بينهم وبين المحاضر ومميزات هذا النوع:

1. حصول المتعلم على تغذية راجعة فورية.
2. قلة التكلفة.
3. عدم الذهاب إلى مقر المدرسة.
4. نقل المادة العلمية والامتحانات وتبادلها بين المعلم والمتعلم في نفس زمن تدريس المادة.

بينما التعليم الإلكتروني غير المتزامن برغم كونه لا يضمن تغذية راجعة فورية لكنه يتميز بالآتي:

1. المادة بمصادرها وخطة التدريس وبرامج التقييم موضوعة في الموقع التعليمي يجدها المتعلم متى ما دخل على الموقع وفي الوقت الذي يناسبه بإتباع التعليمات المحددة.
2. يتم التواصل عبر الوسائل البريد الإلكتروني الأقراص المدمجة C.D وغير ذلك وبالتالي حصول المعلومات للمتعلم في الوقت الذي يناسبه.
3. إمكان إعادة دراسة المادة والرجوع إليها عديد المرات.

إذن التعليم عن بعد يوفر للدارس فرصة التحرر من قيود التعليم التقليدي ويفسح المجال أمام مزيد من الفرص كما يوفر للدولة تحقيق ديمقراطية التعليم وايجاد فرص تعليم لمزيد من الدارسين وفرص لتحقيق التعليم والتدريب للراغبين والذين لم تتوفر لهم الفرص.وبالتالي يمثل أحد الحلول لتخطي العقبات لكل الراغبين في التعلم في أي مكان وأي زمان بفضل تطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال وذلك يرصف المسير لبناء مجتمع المعرفة بإيجاد الإنسان القادرة على التعامل مع التقنية والتفاعل معها في تحصيل المعارف وتوظيفها. و تتمثل متطلبات التعليم الإلكتروني عن بعد في الآتي:

1. توفير بيئة تقنية متطورة من وسائل الاتصال من شبكات وأجهزة وبرمجيات ذات جودة عالية ووجود حاسب خادم Server لتخزين المعلومات.

2. التوفر على كفاءة في استخدام الحاسوب والبرامج من كل الأطراف.
3. إنشاء برامج فعالة لإدارة العملية التعليمية من تسجيل الطلاب ومتابعتهم وتقيمهم.
4. توفير المواد التعليمية على مدار الساعة.
5. التطوير المستمر للمناهج والمواد التعليمية الإلكترونية.
6. توفر بيئة قانونية وإدارية ومالية ونظام جودة.
7. توفر سعة موجة كبيرة للاتصال بشبكة الإنترنت"[12]"

يوصف اقتصاد المعرفة بأنه محرك التنمية ومفتاح الابتكار والتنافسية ويخلق فرص عمل جديدة. لتعلم الإلكتروني عن بعد يعد أحد أهم العوامل الداعمة لعمليات التنمية لأنه يحقق المعرفة ويسهل الحصول عليها وينميها ويطورها لكل الناس في مختلف ميادين انتاج المعرفة.

2- الأثار النفسية و الاجتماعية و النظرة الاستشرافية لوسائط الاتصال الحديثة

التأثير النفسي و الاجتماعي لوسائط الاتصال الحديثة

يعتبر موضوع «التأثير الاجتماعي» لـــ وسائط الاتصال الحديثة في العصر الراهن من بين أهم المواضيع، حيث أخذ اهتماما بالغا في علم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع، والاتصال، وذلك نظرا للتأثيرات الواضحة والخطيرة التي تتركها وسائل الاتصال الجماهيري على الأفراد والجماعات من خلال نظرياتها المتنوعة، والدعامات التي تعتمدها، والشروط التي توظفها في التأثير على المتلقي، حيث لم يبقى الفرد مؤثرا من طرف وسائل الإعلام فحسب، بل أصبح مستهدفا بأيديولوجياتها الاستهلاكية... فما طبيعة العلاقة بين التأثير الاجتماعي ووسائل الاتصال الجماهيري؟

ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي وكان أول ظهور لها في أواخر القرن العشرين إذ ظهر موقع (Classmates.com) عام (1985) ثم تلاه موقع (SixDegrees.com) اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء، لكن تم إغلاقها، لأنها لم تأت بأرباح لمالكيها. ويبقى الأمر كذلك إلى أن راجت صناعة مواقع (الإنترنت) التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع الكترونية خلال سنوات التسعينيات، ومارافقها من تطبيقات البريد الالكتروني، والدردشة، ومنتديات الحوار، والتطبيقات الالكترونية الأكثر حداثة وثورية، مثل موسوعة الوكيبيديا. وتبـــــرز أهميـــــة المواقع الاجتماعيـــــة التفاعلية فـــــي أنهـــــا تـــــوفر حالة مـــــن الغنى بالمعلومات، تمـــــنح المستخدمين فرصة لتبني أفكار جديدة.

وهناك العديد من المواقع الاجتماعية على شبكة (الإنترنت) تتشابه في خصائصها وتطبيقاتها، وتشكل مواقع (ماي سبيس، وفيس بوك، ولينكد إن، وتويتر، وبرايتكايت، واكس بوكس ، وفريندستر، وديليشيوس، وهاي فايف) أشهرها كما ظهرت بعض الشبكات الاجتماعية العربية، لكنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى، على الرغم من تطوير نظامها، وعلى الرغم من أن الشبكة تجمع مستخدمي الموقع، وتقدم لهم العديد من الخدمات، ومن هذه الشبكات الشبكات العربية (مكتوب). واتفق كل من المتخصصين (wittkower), و(Russell M) على أنه يمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في الاستخدامات الآتية : في التواصل الشخصي، والتعليم، والعمل الحكومي، والمشاركة الإخبارية، وفي الدعوة.

وسائل الاتصال الحديثة والطفرة التكنولوجية التي حدثت في السنوات الاخيرة، غيرت معالم كثيرة في حياتنا العملية والدراسية والعائلية ايضا، ففي الوقت الذي باتت فيه تكنولوجيا الاتصال الانفجارية في متناول الجميع.. إلا أنها حملت معها من المشاكل الاسرية ما لم نكن نعرفه من قبل، كما انها طوقت افراد الاسرة بجدارات العزلة، حيث انفرد كل منهم منكباً على حاسوبه يتصفح المواقع الالكترونية، او غارقا في الحوارات مع اصدقاء او مع اناس مجهولين، يقيم معهم علاقات مختلفة، بعضها جاد ومفيد، وبعضها لأغراض التسلية وغيرها. في هذا السياق أظهرت دراسة حديثة، قام بها باحثون من جامعة بوسطن الأمريكية، مفادها أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يتسبب بالفوضى في العلاقات العاطفية، حيث كشف الباحثون عن وجود علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كـــ"الفيس بوك" و"تويتر" والمشاكل الاجتماعية المتعلقة بالطلاق والعلاقات العاطفية، لافتة إلى أن الغيرة التي يسببها "فيس بوك"، تزيد من المشاكل والمشادات لين الأزواج في جميع الأعمار.

وكشفت الدراسة التي قام بها علماء جامعة ميسورى، أن مواقع التواصل الاجتماعى، فيس بوك وتويتر، تتسبب في الخيانة والطلاق، مشيرة إلى الاستخدام المفرط للشبكة الاجتماعية يؤدي في كثير من الأحيان إلى تفككك العلاقات الزوجية وتدمير العلاقات الإنسانية، وبينت الدراسة التي أجرتها الجامعة على أكثر من 500 مستخدم، أن الفرد يقضي أغلب وقته أمام مواقع التواصل الاجتماعي، ما أدى إلى وقوع العديد من المشاكل الزوجية، وانفراط عقد العلاقة القوية بينهما والتأثير سلباً على المشاعر، حيث وجدت الدراسة أنه بغض النظر عن مدة العلاقة الزوجية، فإن الاستخدام الزائد عن الحد لتويتر وفيس بوك، وإهمال الطرف الآخر وعدم التحدث معه أو حتى عدم إبداء أي اهتمام لحوار ما مع الطرف الآخر، يثير الغضب ويولد مشاكل وغيرة ومشاعر سلبية تجاه الآخر، ينتج عنها تدمير العلاقة الزوجية، لذا تنصح الدراسة المقبلين حديثاً على الزواج بضرورة تقليص الوقت الذي يقضونه أمام تلك الشبكات.

وسائل التواصل الاجتماعي وعلى رأسها «فيسبوك» أصبحت أقصر الطرق إلى الطلاق والانفصال بين الزوجين، هذا ما خلص إليه عدد من الدراسات الحديثة، أبرزها دراسة أجرتها الأكاديمية الأمريكية لمحامي الطلاق، وأخرى نشرتها صحيفة الإندبندنت نقلًا عن جمعية المحامين الإيطاليةويأتي موقع «فيسبوك» في صدارة كافة المواقع، إذ يعد المتهم الأول المسؤول عن ارتفاع نسب الطلاق العالمية، وتشير الإحصائيات إلى أن 20% من حالات الطلاق في الولايات المتحدة الأمريكية سببها المباشر هو فيسبوك.وفي المرتبة الثانية يأتي

تطبيق «واتساب»، فبحسب جمعية المحامين فإنه تسبب في 40% من حالات الطلاق في إيطاليا، وذلك لسهولة الاتصال بين الرجال والنساء وارتفاع نسب خيانة الأزواج.

يقول رئيس الجمعية «جيان إيتوري» إن بداية الخيانة تكون عادة من خلال رسائل نصية قصيرة عبر «فيسبوك» ثم تتطور العلاقة وصولًا إلى «واتساب»، حيث يتبادل الطرفان الصور، وبعد ذلك تحدث الخيانة. على مستوى العلاقات الأسرية انتقد المطيري الغياب الروحي والعاطفي بين أفراد الأسرة برغم الحضور الجسدي، حيث يمسك كل منهم بهاتفه في غفلة عمن يجلسون معه!

ترى بعض الدراسات أن الانشغال بالهواتف الذكية والتطبيقات نوع من العقوق والتكاسل عن صلة الأرحام، وأشارت إلى وضوح هذا الأمر بجلاء حتى تداول الناس عبارات من قبيل: «وسائل التواصل ألغت التواصل»، فالتواصل والصلة التي كان الناس يهتمون بها ويحرصون عليها تراجعت كثيرًا بعد هذه الوسائل، وربما الحضور المتواصل في وسائل التواصل قلل من الدافع النفسي للصلة المباشرة، وهذا سينعكس بالطبع على العلاقات بين الأقارب والأرحام.

من جانب أخر: أسهمت الأجهزة بشكل ملحوظ في انشغال بعض الناس عن الآخرين في حضورهم، خاصة مع كبار السن من أجداد وغيرهم. وبالتالي فقد أصبح بعض كبار السن يشعر بالعزلة عن أقاربه لانشغالهم بالأجهزة أثناء زيارتهم له بدلًا من الحديث معه والاهتمام به.

و أن ارتباط الأطفال بتلك الأجهزة قد يؤدي إلى شعورهم بالملل من الزيارات العائلية وصلات الرحم، فيجدون في هذه الأجهزة مهربًا من محاولة قضاء الوقت بالتواصل الفعلي الواقعي مع أقاربهم، وبالتالي يبدأ الأقارب في الشعور بشيء من القطيعة الوجدانية معهم وإن كانوا حاضرين بأجسامهم.

وفي النهاية ينبغي أن تظل تلك الوسائط أدوات في أيدينا نستخدمها ولا تستخدمنا، نملكها ولا تملكنا، نتعامل معها بقدر الحاجة ولا نستسلم لما تفرضه علينا من قيم دخيلة.مغبون ذلك الشخص الذي يراهن على خسارة بيته وأصدقاء عمره الذين يؤازرونه ويدعمونه لصالح أصدقاء عالم وهمي لا يقدمون له سوى لَيْكات!.

البيبليوغرافيا الخاصة بالمواضيع:

قواعد البيانات و التعليم عن بعد:

- بسكمة حسين عيد يونس، إدمان شبكات التواصل الإجتماعي و علاقتها بالإضطربات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، جامعة الأزهر، ، 2016.
- عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني، عمان: دار الصفاء ،2015.

- ابراهيم سعيد البيضاني. أهمية التعلم الإلكتروني في زيادة الإنتاج المعرفي. أعمال (المؤتمر الدولي الأول حول التعليم عن بعد). الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،2014م
- علي حرب. العالم ومأزقه.. منطق الصدام ولغة التداول. ط:2. الدار البضاء/ بيروت: المركز الثقافي العربي، 2007م.
- علي حرب. حديث النهايات.. فتوحات العولمة ومأزق الهوية. ط:3. بيروت: المركز الثقافي العربي، 2008م.
- محمد سالم جدور. التعليم الجامعي الإلكتروني عن بعد. الواقع والتحديات. أعمال (المؤتمر الدولي الأول للتعليم عن بعد) الخرطوم: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا،2014م.

الأثار النفسية و الاجتماعية و النظرة الاستشرافية لوسائط الاتصال الحديثة

- حـــداد، جيهان(2002).المقاهي الالكترونية ودورها في التحول الثقافي في مدينة إربـــد: دراسة انثروبولوجية. جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ساري، حلمي (2008)." تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية"، مجلة جامعة دمشق،مجلد24، العدد1+2 ،295-351.
- شعلان، محمد(2012). المشكلات الناجمة من كثرة استخدام الأطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعي وبعض الحلول المقترحة لحلها. مجلة جامعة طنطا، العدد2(46)، 423-476.
- الشهري،حنان(1434ه).أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيس بوك وتويتر نموذجا.رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.المملكة العربية السعودية.